والمُقَشْقشَتَان : سورتا الكافرون والإخلاص أي أنهما يُبرّئان من النفاق في قولهم : تقشقش المريض أي برأ .

والكرْشان : الأزد وعبد القيس .

والأَحَصّان : العبد والحمار لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا .

والأبيضان : عرْقان في حالب البعير .

وفي نوادر أبي زيد : يقال : ذهب منه الأبيضان : شبابه وشحمه .

وما عنده إلاّ الأسْوَدان وهما الماء والتمر العتيق .

وفي شرح الدريدية لابن خالويه : الأسودان : التمر والماء .

والأسودان : الحية والعقرب والأسودان : الليل والحَرّة .

والأسودان : العينان ومنه قوله : [- من الرجز -] .

(قامت تصلي والخمار من غَمَر ... تَقُصّني بأسودين من حَذَر ...) .

وقال القالي في أماليه : أملى علينا نفْطويه قال : من كلام العرب : خفة الظهر أحد اليسارين و [الغربة أحد السباءين] .

واللّبن أحمد اللحميين .

وتعجيل اليأس : أحد اليسرين والشعر : أحد الوجهين .

والراوية : أحد الهاجيين .

والحمية : أحد الميتتين .

وقال عمر Bه : ((املكوا العجين فإنه أحد الرّيْعين)) .

وفي مقامات الحريري : العُقُوق : أحد الثّكْلين .

ذكر المثنى على التغليب .

قال ابن السكيت : باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته .

من ذلك : العَمْران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جُؤَية وهما رَوْقا فَزارة قال الشاعر : [- من الطويل -] .

(إذا اجْتمع العَمْران عَمْرو بن جابر ... وبَدْرُ بنُ عَمْرٍ خلْتَ ذَبيان تُبّعا ...)